

موضوعات علمية من خطب الجمعة - الموضوع ١٦٣ : كروية الأرض وكلمة (عميق).  
لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ١٩٩٠-١١-٠٣.

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين .

**إليكم هذه الحقيقة التي تدل على أن القرآن الكريم كلام الله :**

أيها الأخوة المؤمنون، يحوي القرآن الكريم إشاراتٍ تلفت النظر، قال تعالى:

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾

[سورة الحج الآية: ٢٧]

قد يسأل سائل: لم لم يقل الله عز وجل:  
وعلى كل ضامرٍ يأتين من كل فجٍ بعيد،  
لم قال: من كل فجٍ عميق، ولم يقل: من  
كل فجٍ بعيد؟ .

قال العلماء: إن في استعمال كلمة  
عميق مكان كلمة بعيد، إشارةً إلى كروية  
الأرض، فالخطوط على سطح الأرض  
ليست مستقيمةً ولكنها منحنية، والخط  
المنحني يحتاج إلى بعدٍ ثالث، يحتاج



إلى سطح، وإلى عمقٍ .

لذلك أشار ربنا سبحانه وتعالى في هذه الآية إلى أن هذه الأرض التي نحن عليها، هي أرضٌ كروية الشكل، ولكن الشيء الذي يلفت النظر هو أن حكمة القرآن الكريم، أنها وفقت بين معطيات العصر الذي أنزل فيه القرآن، وبين معطيات العصور اللاحقة .

### والحمد لله رب العالمين